أكتوبر/تشرين الأول – ديسمبر/كانون الأول 2015

النافذة

معًا ضد الظلم

روح عصيّة على الكسر

الحرية لألبرت وودفوكس
البقاء بعد قضاء 40 عاماً في زنزانة انفرادية في الولايات المتحدة

البحث عن رانيا
كيف اختفت أم وأطفالها الستة في سوريا

أُكتب من أجل الحقوق
انضم إلى الآلاف حول العالم الذين يستخدمون الكلمات لتغيير حياة الأشخاص

منظمة العفو الدولية

النافذة

مجلة عالمية تصدرها منظمة العفو الدولية أربع مرات في العام من أجل إطلاع الناس في مختلف أنحاء العالم وتمكينهم وإلهامهم كي يأخذوا الظلم على محمل شخصي.

الاتصال بنا

www.amnesty.org/join

thewire@amnesty.org

+44 (0)20 7413 5500

انضموا إلى المحادثة

www.facebook.com/AmnestyGlobal

@AmnestyOnline

http://livewire.amnesty.org

اشتركوا

wire.subscribe@amnesty.org

لتلقي النافذة كل ثلاثة أشهر بالإنجليزية أو العربية أو الفرنسية (16 جنيهاً إسترلينياً/25 دولاراً أمريكياً/19 يورو للسنة الواحدة)

إصدار استوديو فريق التحرير: Editorial Studio, Global Content Programme, Amnesty International, International Secretariat, Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, UK.

جميع الحقوق محفوظة. اللغة الأصلية: الإنجليزية. رقم الوثيقة: Index: NWS 21/2706/2015 Arabic.

الترقيم الدولي: ISSN: 1472-443X.

الطباعة: Warners Midlands PLC, Lincolnshire, UK. مطبوعة على ورق معاد تدويره 100%.

صورة الغلاف: قضى ألبرت وودفوكس ما يربو على 40 عاماً في الحبس الانفرادي في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو واحد من بين 12 شخصاً ومجتمعاً أبرزت منظمة العفو الدولية حالاتهم في حملتها العالمية "أكتب من أجل الحقوق" في ديسمبر/كانون الأول 2015.
© Reuters/Darrin Zammit Lupi

محتويات النافذة

المقالات الرئيسية

6 **شقيقتي رانيا – مفقودون في سوريا**
كيف يمكن اختفاء أم وستة أطفال بهذه البساطة؟

10 **اُكتب رسالة، غيِّر حياة إنسان!**
كلماتنا ستُحدث تغييراً خلال حملة اُكتب من أجل الحقوق لعام 2015.

12 **تزويج الفتيات في سن الحادية عشرة**
قصة مصورة: الفتيات الهاربات من الزواج القسري في بوركينا فاسو.

16 **"لن يتمكنوا من كسر روحي".**
بعد قضاء 40 عاماً في الحبس الانفرادي، آن الأوان لإنهاء انتظار ألبرت وودفوكس الطويل للحرية.

24 **أين الأشخاص الثلاثة والأربعون؟**
قصة مصوَّرة: أقرباء الطلبة المفقودين في المكسيك يتحدثون عن معاناتهم في البحث عن أحبائهم.

27 **قوة القلم**
رسام الكاريكاتور السياسي زونار، وإلهام الأنشطة.

زوايا ثابتة

2 **منظمة العفو الدولية في مختلف أنحاء العالم**
4 **خلف الكواليس**
5 **المقال الافتتاحي**
23 **دليل المبتدئين إلى مصطلحات حقوق الإنسان**
26 **مقابلة مدتها 60 ثانية**
28 **أخبار وآراء**

منظمة العفو الدولية في مختلف أنحاء العالم

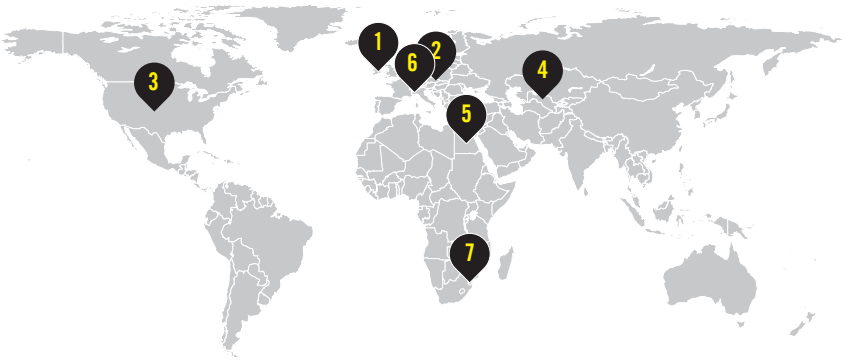

1 إنها ليست مجرمة #NOTACRIMINAL

في أغسطس/آب تجمَّع نشطاء منظمة العفو الدولية من شتى أنحاء العالم أمام المباني الحكومية في دبلن لشجب قانون الإجهاض القمعي في أيرلندا. وقد حملوا 80 حقيبة سفر (أُنظر أدناه) – وهو عدد مساوٍ لعدد النساء اللائي يسافرن أسبوعياً من أيرلندا لإجراء عمليات إجهاض في الخارج. وفي سبتمبر/أيلول شارك آلاف الأشخاص في مسيرة مؤيدة للحق في الاختيار.

انضم إلى أكثر من 130,000 شخص ممن وقَّعوا على عريضتنا التي تطالب بتغيير قانون الإجهاض في أيرلندا:

http://bit.ly/MBMRIreland

© Maxwell's Dublin

2 مساعدة أطفال طائفة الروما

© Amnesty International

حثَّ ما يربو على 38,000 شخص في 94 بلداً – بمن فيهم النشطاء في براغ – رئيس وزراء التشيك على وضع حد للتمييز ضد أطفال طائفة الروما في المدارس، حيث يتعرض هؤلاء للتنمر لمجرد كونهم مختلفين، ويتم عزلهم عن الأطفال الآخرين، بل يُرسَلون إلى مدارس خاصة بالطلاب الذين يعانون من إعاقات في التعلُّم. وحتى الآن لم تفعل حكومة التشيك ما يكفي لوقف هذا التمييز. وسنستخدم أصواتكم في الضغط من أجل إحداث تغيير.

3 الحب ينتصر في الولايات المتحدة

في 26 يونيو/حزيران، أصدرت المحكمة العليا في الولايات المتحدة حكما تاريخياً، أكَّدت فيه الحق القانوني لشريكين من الجنس نفسه في الزواج. وحتى ذلك التاريخ كان الرجل الذي يريد الزواج من رجل أو المرأة التي ترغب في الزواج من امرأة واقعيْن تحت رحمة القانون في ولايته/ولايتها.

وقال ستيفن دبليو هوكنز من فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة معلقاً: "إنه ليوم سار لكل شخص يؤمن بحقوق الإنسان والمساواة للجميع".

اِقرأ المزيد حول هذا الاختراق الهام في:

http://bit.ly/LoveWinsUS

© Justin Sullivan/Getty Images

4 عيد ميلاد سعيد يا محمد!

محمد بكزانوف، من أوزبكستان، أحد الصحفيين الذين احتُجزوا أطول مدة في العالم، ويبلغ الحادية والستين من العمر في 1 أكتوبر/تشرين الأول. وقد تعرَّض محمد للتعذيب بسبب عمله، وأمضى الأعوام الستة عشر الأخيرة خلف القضبان. وقد وقَّع ما يربو على 140,000 شخص على مناشدة حثُّوا فيها رئيس الدولة على إطلاق سراحه.

© Private

5 العفو عن صحفيين في مصر

بعد أسابيع فقط من إصدار حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات أخرى على الصحفيَيْن في قناة "الجزيرة" محمد فهمي وباهر محمد (أُنظر الصور أدناه) تم إطلاق سراحهما في 23 سبتمبر/أيلول بموجب عفو رئاسي. وكان أكثر من مليون شخص قد قاموا بتحرك من أجل الصحفيَيْن المسجونيْن بسبب تأدية عملهما، ليس إلا.

وعقب إطلاق سراحه، نشر محمد تغريدة قال فيها: "أتقدم بالشكر إلى جميع المؤازرين"، بينما كتب باهر يقول: "وأخيراً أصبحت حراً".

© SNA/AFP/Getty Images

"لا أحد يغادر منزله إلا إذا كان فم القرش منزله."

المؤلف ورسان شاير.

أُنظر 8 طرق يستطيع بواسطتها زعماء العالم مساعدة اللاجئين:
http://bit.ly/8RefugeeSolutions

هل تعلم؟

700م+

امرأة من النساء اللائي ما زلن على قيد الحياة اليوم تم تزويجهن في سن الطفولة؟

7 آلاف من رسائل التضامن

"شعرتُ بأنني أحلم"، هكذا وصفت فيكيلي مخوبا شعورها في اللحظة التي اعترفت فيها الولاية أخيراً بأنها ما كان يجب أن تعتقل زوجها بيكي. ففي سوازيلند أُطلق سراح بيكي في 30 يونيو/حزيران. وبيكي هو رئيس تحرير مجلة وسجين رأي، كان قد سُجن قبل عام من ذلك التاريخ مع محامي حقوق الإنسان تولاني مسيكو. وكانا قد نشرا مقالاً أعربا فيه عن القلق بشأن نظام العدالة في سوازيلند. وكتب آلاف الأشخاص من أنصار منظمة العفو الدولية رسائل تضامن مع الرجلين وعائلتيهما.

© Amnesty International

إقرأ قصة فيكيلي المؤثرة على الرابط:
http://bit.ly/BhekiMakhubu

6 نحن نرحّب باللاجئين

يجب ألا يموت الأطفال في سبيل أن يواجه السياسيون حقيقة أن للاجئين الحق في الحصول على الحماية. كانت هذه رسالة منظمة العفو الدولية إلى زعماء العالم بعد أن احتلت العناوينَ الرئيسية لوسائل الإعلام الدولية الصورةُ المأساوية للطفل السوري اللاجئ عيلان الكردي، البالغ من العمر 3 سنوات، والذي قضى غرقاً على أحد الشواطئ التركية بينما كان في طريقه إلى اليونان. وقد وقَّع على عريضتنا أكثر من 280,000 شخص، حثوا فيها زعماء الاتحاد الأوروبي على توفير طرق آمنة للأشخاص الذين يفرّون من وجه القنابل والاضطهاد للوصول إلى ملاذاتهم.

وفي سبتمبر شكّل نحو 6,000 شخص سلسلة بشرية هائلة حول الجبال الإيطالية كي يقولوا: أهلاً باللاجئين #RefugeesWelcome.

شاهد الفيديو: **http://bit.ly/WelomeChain**

© Amnesty Italy

أزمة اللاجئين في سوريا بالأرقام

130,408

عدد أماكن إعادة التوطين التي عُرضت على المستوى العالمي بحلول 7 أكتوبر 2015 (المصدر: المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين).

0

عدد أماكن إعادة التوطين التي عرضتها بلدان الخليج وروسيا واليابان وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

400,000

عدد اللاجئين المستضعفين الذين هم بحاجة ماسة إلى إعادة توطينهم في الخارج.

+1.9م

لاجئ سوري يعيشون حالياً في تركيا.

US$0.45

المبلغ الذي ينفقه العديد من اللاجئين في لبنان على الطعام يومياً.

© Amnesty International

© Private

خلف الكواليس

كلنا أيوتزينابا

كيف يمكن أن يتبخَّر 43 شاباً في الهواء بهذه البساطة؟ جوزفينا سولومون، من الفرع المكسيكي لمنظمة العفو الدولية تتحدث عن حركة تضم آلاف الأشخاص الذين يطالبون بأجوبة.

يقرأ الشاب الأسماء، واحداً واحداً، محاولاً حبس دموعه:

خوسيه أنخل نفاريتي غونزاليس، مارسيل بابلو برانداً، دانييل جيراردو كانتو موراليس... ولا يتوقف إلا بعد أن يكمل قراءة أسماء الطلبة الثلاثة والأربعين الذين اختفوا في مدينة أيغوالا بعد القبض عليهم في 26 سبتمبر/أيلول 2014.

كان الطلبة قادمين من أيوتزينابا، وهي كلية ريفية لتدريب المعلمين في ولاية غويريرو، لإحياء ذكرى مذبحة الطلبة التي وقعت في مدينة المكسيك، ولكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى هناك.

بعد قراءة كل اسم يصرخ ميلتون أورتيغا: "نريد استعادتهم أحياء!"، وهو يضع حول عنقه صورة لابن أخته موريسيو. ويسير مع عشرات الآلاف الآخرين متحدِّين المطر الذي يهطل بلا توقف، ويسيرون عبر شوارع مدينة المكسيك العريضة باتجاه ميدان زوكالو الرئيسي.

"المكسيك تبكي"، قالت لي امرأة، بينما كان المطر يتساقط من أسفل معطفها البلاستيكي الرقيق. وتحت بحر من المظلات يستمع المتظاهرون بانتباه شديد إلى صرخات أهالي الطلبة اليائسة المطالبة بالعدالة.

وقد حاولت الحكومة إقناع العالم بأن الشرطة المحلية سلَّمت الشباب إلى عصابات محلية، قامت بدورها بقتلهم وحرق أجسادهم ووضع بقايا جثثهم في أكياس ضخمة وألقت بهم في النهر.

بيد أن مجموعة من الخبراء المستقلين دحضوا هذه النظرية مؤخراً، باعتبارها نظرية مستحيلة من الناحية العلمية. وفي كافة أرجاء المكسيك تعبّ الناس من سوْق الأعذار، وتأبى قضية أيوتزينابا أن تغادرهم. "لستم وحدكم"، يهتف الجمهور في الميدان: "كلنا أيوتزينابا" @josefinasolomon

اقرأ المزيد في الصفحتين 24-25

تواريخ ومناسبات سنوية

10 نوفمبر
إعدام كن سارو-ويوا وثمانية آخرين من النشطاء في مجال حماية البيئة، نيجيريا، 1995

13 نوفمبر
إطلاق سراح أونغ سان سو كي من الإقامة الجبرية، ميانمار، 2010

25 نوفمبر
اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

1 ديسمبر
اليوم العالمي لمكافحة الأيدز

2 ديسمبر
اليوم الدولي لإلغاء الرق

2 ديسمبر
كارثة بوبال تودي بحياة نحو 10,000 شخص في ثلاثة أيام، الهند، 1984

3 ديسمبر
اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة

4 ديسمبر
انطلاق الحملة العالمية لمنظمة العفو الدولية "أُكتب من أجل الحقوق"

10 ديسمبر
اليوم العالمي لحقوق الإنسان

16 ديسمبر
يوم المصالحة في جنوب أفريقيا

18 ديسمبر
اليوم العالمي للمهاجرين

20 ديسمبر
اليوم الدولي للتضامن الإنساني

المقال الافتتاحي

قوة كلماتكم

في ديسمبر/كانون الأول سيكتب ملايين الأشخاص من أنصار منظمة العفو الدولية في سائر أنحاء العالم رسائل بريدية ورسائل إلكترونية وعرائض وبطاقات بريدية وغيرها الكثير دفاعاً عن حقوق الإنسان.

وسنشارك في حملة "أُكتب من أجل الحقوق"، وهي المراثون العالمي لكتابة الرسائل، التي أحظى بإدارتها.

إنني أشعر بالإلهام والتواضع دائماً بسبب عدد الذين يتحمسون للإسهام في تغيير حياة غيرهم من الأشخاص الذين لم يقابلوهم قط.

معاً نريد الحرية لألبرت وودفوكس، الذي أمضى أكثر من 40 عاماً في الحبس الانفرادي في الولايات المتحدة (أُنظر ص 16). ونريد معرفة مكان وجود طبيبة الأسنان السورية رانيا العباسي التي اختفت مع أطفالها الستة إثر القبض عليهم من قبل أفراد الأمن (ص 6). ونريد إسقاط التهم الموجَّهة إلى زونار، رسام الكاريكاتور الماليزي الذي تجرأ على انتقاد حبس زعيم المعارضة في ماليزيا (ص 27).

إن هؤلاء الأشخاص – وآخرين عديدين ممن نتبنى حالاتهم في هذه الحملة – إنما يمثلون تذكيراً مستمراً بالتهديد الهائل لحقوق الإنسان وللحق في حرية الكلام في شتى أنحاء العالم في الوقت الراهن. إن الحكومات تخشى قوة الناس، ولذا فإنها تقمع المعارضة.

ومن هنا فإننا بحاجة إلى تنظيم فعاليات من قبيل حملة أُكتب من أجل الحقوق أكثر من أي وقت مضى. وينبغي أن نقف إلى جانب الأشخاص الذين يخاطرون بكل شيء في سبيل التجرؤ على الكلام.

إن كلماتنا تتمتع بالقوة، وينبغي أن نستخدم هذه القوة في الضغط من أجل إحداث تغيير الآن.

مي كارولان، مديرة الحملة.

www.amnesty.org/writeforrights

فريق النافذة

رئيس التحرير: كريستن هولاس سونده
المساهمون الرئيسيون: لويزا أندرسون وبن بومونت وشيرومي بينتو وجوزيفينا سولومون
المصمم: دينا سيلانتيفا
مسؤول الصور: ريتشارد بيرتون
مدير التحرير: ميلاني رودز

تسليط الضوء على حالة: اختفاءات في سوريا

شقيقتي رانيا مفقودة في سوريا

ذات صباح ربيعي بارد نزلتْ رانيا العباسي درج العمارة التي تقع فيها شقتها في دمشق بسوريا، وهي تحمل طفلتها الصغيرة ليان، بينما تبعها أطفالها الخمسة الآخرون. ركب أفراد العائلة سيارة انطلقت بهم بعيداً. وكانت تلك المرة الأخيرة التي سمعنا فيها أخبارهم.

وفي الوقت الذي نطالب بالكشف عن مكان وجود رانيا وعائلتها وإطلاق سراحهم، فإن شقيقتها نائلة تروي لنا قصتهم:

اختفوا بدون أي أثر

أدركت في البداية أن مكروهاً قد وقع عندما لم أستطع الاتصال برانيا. فقد ظللتُ أتصل بهاتف المنزل وهاتفها الخليوي على مدى عدة أيام، بلا جواب.

واكتشفت فيما بعد أن مجموعة من الرجال المسلحين التابعين للمخابرات العسكرية قد حضروا إلى منزل شقيقتي في 9 مارس/آذار وقبضوا على زوجها عبدالرحمن بدون إبداء أية أسباب.

عادوا في اليوم التالي، حيث نهبوا المنزل وأخذوا مجوهرات العائلة وهواتفهم الخليوية وحواسيب الأطفال المحمولة، وصادروا جوازات سفرهم ووثائقهم.

ثم اعتقلوا رانيا وأطفالها الستة، وعند خروجهم نزعوا جميع كاميرات العمارة CCTV، كي لا يتركوا خلفهم أية أدلة. <<

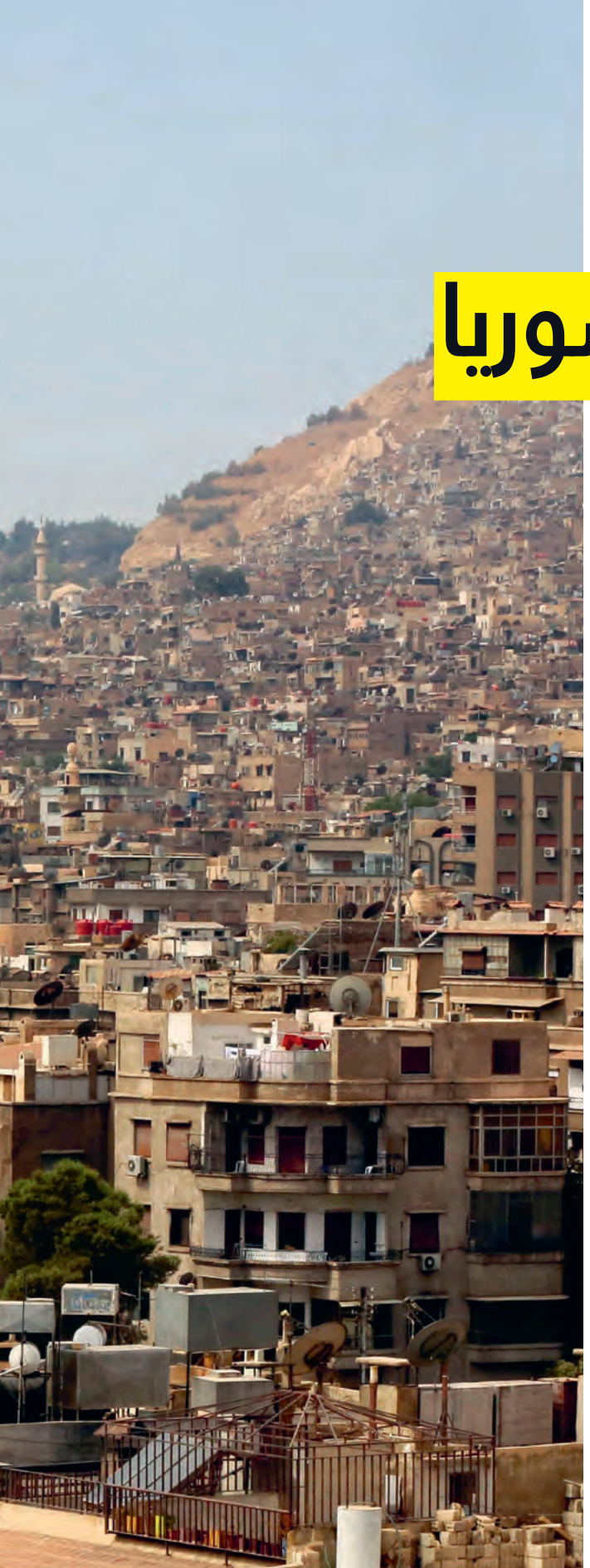

العاصمة السورية دمشق، حيث تم اختطاف رانيا وأفراد عائلتها على أيدي قوات أمن الدولة قبل سنتين.

© Louai Beshara/AFP/Getty Images

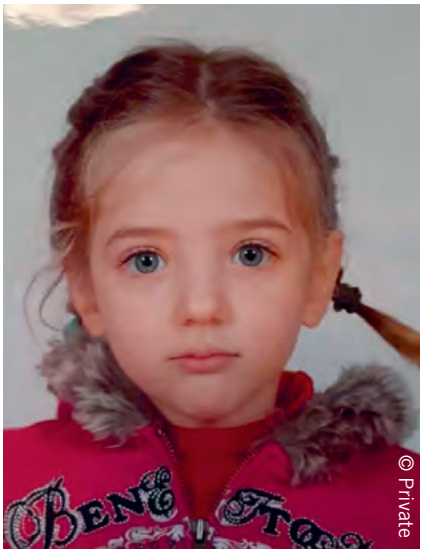

اعتقدتْ أنها ستكون في أمان

عندما بدأ النزاع في عام 2011 رفضت رانيا مغادرة البلاد. كان بقية أفراد العائلة يعملون في المملكة العربية السعودية وطلبنا منها الانضمام إلينا، ولكنها قالت لي: "إن المجتمع بحاجة إليّ، وأريد أن أربّي أطفالي في سوريا، وأن يكملوا دراستهم هنا."

ولم يخطر ببال رانيا أبداً أنها يمكن أن تُعتقل: فالعائلة لم يسبق لها أن انضمت إلى مظاهرات أو شاركت في أنشطة سياسية. كانت شقيقتي الكبرى رانيا الذكية والعطوف مثَلي الأعلى. فقد كانت طبيبة أسنان ناجحة ولطيفة وتحظى بشعبية لدى جيرانها ومرضاها، وكانت تعالج العديد منهم مجاناً إذا لم يكن بمقدورهم دفع تكاليف المعالجة. كما ساعدت في تنشئتي وشجّعتني على الدراسة. والآن، تظل الأفكار نفسها تراودني وتؤرّقني في الليل: هل هي بخير، أم لا؟

بين الأمل والخوف

طوال سنتين ونصف السنة لم أسمع عنها شيئاً، اللهم إلا بعض المعلومات غير الرسمية التي تفيد بأن رانيا شوهدت في معتقل لقوات الأمن حول دمشق، ولكنها ليست معلومات رسمية، ولا يمكنني الوثوق بها، إنني أعاني من القلق ولا أستطيع النوم في الليل، وأظل أتساءل: هل أطفالها جياع، أم لا؟ هل هم هادئون، أم يصرخون ويبكون؟ هل هم أحياء أم أموات؟

أما والدتي، التي ساعدت في تربية الأطفال – وكانت جدة وأماً في الوقت نفسه، فإنها تبكي طوال الليل.

إن هؤلاء الأطفال الستة لم يفعلوا أي شيء خاطئ، ويجب أن يكونوا الآن في رحاب المدرسة. وقد أحبَّتهم رانيا وزوجها حباً جماً: ديما خجولة وتحب القراءة، عمرها 16 عاماً؛ انتصار، حيوية وجريئة، 15 عاماً؛ نجاح لطيفة ومجتهدة، 13 عاماً؛ آلاء عمرها 10 سنوات وأحمد عمره 8 سنوات، والطفلة ليان عمرها 4 سنوات.

وقد حرص والداهم على تعليمهم أحسن تعليم، فتعلموا اللغة الإنجليزية ولغات أخرى. وشأنهم شأن غيرهم من الأطفال، استمتعوا بالقراءة وألعاب الكمبيوتر والغناء والتمثيل والرسم وزيارة المتنزهات.

وليس ثمة من سبب يدعو إلى تدمير حياتهم.

عمليات الاختفاء في سوريا

متى بدأت عمليات الاختفاء في سوريا؟

إن لما يسمى بعمليات الاختفاء القسري (أُنظر ص 23) تاريخاً طويلاً في سوريا، وكانت من السمات الرئيسية لحقبة حكم عائلة الأسد، ولكن عدد الأشخاص الذين اختفوا منذ بدء الأزمة في عام 2011 ارتفع ارتفاعاً حاداً.

كم عدد الأشخاص الذين تضرروا من جرّائها؟

قُتل آلاف المدنيين في حجز قوات الأمن السورية، واختفى عشرات الآلاف منذ عام 2011.

كيف يُعامَل الأشخاص في المعتقل؟

تُحتجز أعداد كبيرة من الأشخاص في مساحات صغيرة جداً وقذرة، ولا يتوفر فيها ما يكفي من الطعام والماء – فقد قال لنا أحد المعتقلين إن أشخاصاً في زنزانته كانوا بحاجة ماسة إلى الماء لدرجة أنهم شربوا من ماء المراحيض. كما أن التعذيب ممارسة متفشية في الحجز.

بادر إلى التحرك

أُطلبْ من السلطات السورية إطلاق سراح رانيا العباسي وأطفالها الستة، أو تقديمها إلى محاكمة عادلة. أُنظر: www.amnesty.org/writeforrights

© Shutterstock/Philip Lange

أطفال رانيا من اليسار إلى اليمين: ديما، انتصار، نجاح، آلاء، أحمد، ليان. رانيا في الصورة أدناه. لم يشاهدهم أحد منذ أن اقتادهم أفراد الأمن من منزلهم في مارس/آذار 2013.

اختفى عشرات آلاف الأشخاص على أيدي السلطات السورية، واحتُجزوا في ظروف رهيبة منذ اندلاع النزاع في عام 2011.

حملة: اُكتب من أجل الحقوق

اُكتب رسالة، غيّر حياة إنسان

في شتى أنحاء العالم تتعرض حرية الناس للتهديد. إذ يتم حبس النشطاء لمجرد إعرابهم عن آرائهم؛ ويتعرض المحتجون للتعذيب والسجن بغير وجه حق؛ وتُرغم الفتيات الصغيرات على الزواج.

وخلال حملة اُكتب من أجل الحقوق لعام 2015، يمكن أن تدفع كلماتك صانعي القرار إلى اتخاذ إجراءات. وبمساعدتك سيتم تقديم الجلادين إلى ساحة العدالة، وسيتم إطلاق سراح سجناء الرأي، وسيكون بوسع المزيد من الأشخاص أن يعيشوا حياتهم بحرية.

© Amnesty Netherlands

كيف تعمل الحملة

نشطاء في أكثر من 200 بلد ومنطقة...

... يشاركون في جميع أشكال الفعاليات، في المقاهي والمدارس ومراكز المجتمع وغيرها...

... حيث يكتب المؤازرون ملايين الرسائل البريدية والرسائل الإلكترونية والتغريدات والعرائض...

... من أجل الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب أو أرغموا على الزواج، أو سُجنوا بسبب تجرؤهم على الكلام...

... ويمارسون الضغط على الحكومات والزعماء وصانعي القرار...

... بالإضافة إلى إظهار حبهم ودعمهم لأولئك الأشخاص وعائلاتهم...

... ويساعدون على إحداث التغيير – من قبيل إطلاق سراح النشطاء وإدانة الجلادين وتغيير القوانين القمعية.

بادر إلى التحرك

1. اقرأ المزيد حول الأشخاص الذين نناضل من أجلهم: **www.amnesty.org/writeforrights**
2. اتصل بفريق منظمة العفو الدولية في بلدك على: **www.amnesty.org/countries**
3. أنشر تغريدة تعبر فيها عن دعمك إلى: **@AmnestyOnline** باستخدام الهاشتاغ **#W4R**

كيف غيّرت كلماتنا حياة أشخاص

صدر عفو عنه في نيجيريا

في أعقاب الضغوط التي مارسها أنصار منظمة العفو الدولية على الحكومة النيجيرية، صدر عفو عن موزيز أكاتوغبا في عام 2015. وكان قد حُكم عليه بالإعدام بدون وجه حق على جريمة وقعت عندما كان في سن السادسة عشرة.

"كنت في السابق أشعر بأن كل آمالي تبخّرت، لكن القصة تغيرت عندما تدخلتْ منظمة العفو الدولية. لقد غمرتني الرسائل التي تلقيتها وأعادت إليّ الأمل."

حُرِّر في بيلاروس

تلقّى السجين السياسي أليس بيالياتسكي 40,000 رسالة في زنزانته في بيلاروس، ومنها العديد من الرسائل التي أُرسلت كجزء من حملة "اُكتب من أجل الحقوق". وقد أُطلق سراحه في عام 2014، بعد قضاء نحو ثلاث سنوات في السجن.

"إن كمية الرسائل الضخمة التي وصلتني أمدّتني بشعور قوي بالتفاؤل. وعندما تسلمتُها شعرتُ بسعادة غامرة."

أُطلق سراحه في تونس

صدر عفو عن المدوِّن جابر الماجري في عام 2014، بعد قضاء سبع سنوات ونصف في السجن بسبب تعليقات نشرها على فيس بوك، واعتُبرت "مسيئة للإسلام". وقد كتب آلاف الأشخاص رسائل طالبوا فيها بإطلاق سراحه في سياق حملة "اُكتب من أجل الحقوق".

"لقد كان لدعم منظمة العفو الدولية لي تأثير كبير؛ إذ تحسنت الأمور عندما حظيتْ قضيتي بمزيد من الاهتمام."

حملة: اُكتب من أجل الحقوق

يُرغمن على الزواج في سن الحادية عشرة

تُرغم أكثر من نصف مجموع الفتيات على الزواج في سن مبكرة جداً في بوركينا فاسو بغرب أفريقيا.

لقد احتلت أنباء الانقلاب العسكري الأخير في بوركينا فاسو عناوين الأخبار العالمية، ولكن فضيحة البلاد المتعلقة بالزواج القسري لا تزال تمر مرور الكرام.

ففي سن الثالثة عشرة أُرغمت ماريا (اسم مستعار) على الزواج من رجل عجوز عمره 70 عاماً وله خمس زوجات. وعندما رفضت، قال لها والدها: "إذا لم تذهبي إلى زوجك، فإنني سأقتلك".

هربت ماريا، قطعت حوالي 170 كيلومتراً سيراً على الأقدام كي تصل إلى ملجأ للفتيات الصغيرات. بيد أن هروبها أطلق شرارة توترات بين المجتمعات المحلية في قريتها. وفي نهاية المطاف عادت إلى عائلتها كي تحفظ السلام في المجتمع.

وعندما ضربها والدها وأجبرها على العودة إلى منزل "زوجها"، لجأت إلى أقرب مركز للشرطة. وبعد أن هددت الشرطة والدها بتوجيه تهم إليه، وافق أخيراً على عدم إرغام ماريا أو أي فتاة أخرى في العائلة على الزواج. وتعيش ماريا حالياً مع عائلتها، ويحدوها الأمل في الالتحاق بالمدرسة ذات يوم.

وفي سائر أنحاء بوركينا فاسو، تُرغم آلاف الفتيات، مثل ماريا، على الزواج في سن مبكرة، تصل أحياناً إلى 11 سنة. ومثلما فعلت ماريا، تبذل بعض الفتيات كل ما في وسعهن للهروب إلى الملاجئ الشبيهة بالملجأ الذي يظهر في هذه الصور. وهناك يمكنهن أن يتعلمن مهارات جديدة تساعدهن على الاستعداد لعيش حياة جديدة خارج الملجأ.

(احتراماً لرغبات الفتيات اللائي يظهرن هنا، فإن هذه الصور لا تكشف عن هوياتهن.)

لأن أحداً لا يستطيع أن يرغم فتاة على حب أحد، فإن بعض الفتيات يهربن إلى مسافة مئات الكيلومترات سيراً على الأقدام للوصول إلى ملجأ هرباً من الزواج القسري.

تأمين مستقبل جديد: الحياكة، الخياطة، الطهي، والزراعة هي بعض الأنشطة التي يتم تعليمها هنا. ويمكن للفتيات الإقامة في الملجأ طوال المدة التي يحتجنها، وإلى أن يكتسبن المهارات التي تمكّنهن من كسب العيش في الخارج.

اللجوء المخفي – ملجأ للناجيات من الزواج القسري في مدينة كايا، الواقعة شمال شرق بوركينا فاسو. وتحتل بوركينا فاسو المرتبة السابعة في معدلات زواج الأطفال في العالم، حيث تبلغ نسبة الفتيات اللائي يتزوجن دون سن الثامنة عشرة نحو 52%.

فرصة للعودة إلى المدرسة: تقوم بمراجعة مساق اللغة الفرنسية. وبالنسبة لمعظم الفتيات، يعني الزواج المبكر فقدان التعليم.

تجفيف أوراق المورينا، وهي نوع من الأعشاب التي تُستخدم في الطبخ.

صنع المعجنات مثل هذه "الجيلاتي" الفرنسية، واحدة من المهارات المتعددة التي يتم تعليمها في الملجأ. فعند الزواج، يُطلب من العديد من الفتيات القيام بأعمال الطهي والتنظيف وجلب الماء والعمل في الحقول من انبلاج الفجر إلى غسق الليل.

↑

بوابة حياة جديدة – دخول الملجأ. إن الزيجات القسرية والمبكرة محظورة بموجب دستور بوركينا فاسو والقانون الدولي على السواء. ومع ذلك، فإن السلطات تتغاضى عنها.

→

مكان للاستراحة. يُطلب من الفتيات اللائي يُرغمن على الزواج إنجاب أكبر عدد من الأطفال وفقاً لرغبات أزواجهن وبغض النظر عن الخطر الذي يشكله الحمل المبكر على صحتهن وحياتهن.

جميع الصور التقطتها صوفي غارسيا

© Amnesty International

بادر إلى التحرك

اطلب من سلطات بوركينا فاسو حماية الفتيات والنساء الصغيرات السن من الزيجات القسرية:
www.amnesty.org/writeforrights

حملة: اُكتب من أجل الحقوق

"لن يتمكنوا من كسر روحي"

© Amnesty International (Photo: Jim Ward)

كيف استطاع ألبرت وودفوكس البقاء لمدة تزيد على 40 عاماً في الحبس الانفرادي؟ الجواب يكمن في قصة دراماتيكية للشجاعة السياسية والصداقة في مواجهة حملة انتقامية مريرة. ومع كثافة الضغوط العالمية من أجل تحرير ألبرت، تحدثنا إلى أشد مؤازريه حماسة وجرأة وزميله النزيل السابق روبرت كنغ.

بقلم كريستين هولاس سوندي، رئيسة تحرير "النافذة"

"كان سجن أنغولا يعتبر السجن الأكثر دموية في أمريكا. ففيه يُفرض على النزلاء العمل الشبيه بالسخرة – حيث كان السجناء يعملون لمدة 17 ساعة يومياً مقابل سنتين ونصف السنت في الساعة. وكان يُرتكب فيه الكثير من جرائم الاغتصاب – حيث كان حراس السجن يبيعون النزلاء الصغار [كرقيق جنسي]."

الصورة الوحيدة المتوفرة لسجناء أنغولا الثلاثة: هيرمان والاس (اليسار) وروبرت كنغ (الوسط) وألبرت وودفوكس، سجن أنغولا، لويزيانا، 2001.

جدارية أقامها فرع منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة في شارع "كليبورن أفنيو"، نيو أورليانز.

روبرت هيلاري كنغ يصف سجن ولاية لويزيانا، وهو مزرعة رقيق سابقة ضخمة عُرفت باسم "أنغولا"، وتقع في هذه الولاية الجنوبية، حيث أمضى 29 عاماً في زنزانة انفرادية.

أما اليوم، فإن روبرت رجل حيوي في الثانية والسبعين من العمر، وشخص أنيق يرتدي قميصاً حريرياً أزرق، ويحضِّر لإلقاء محاضرة حول نظام العدالة في الولايات المتحدة في جامعة دوندي بسكوتلندا. وحول عنقه تتدلى ميدالية ذهبية من دولة بنين في غرب أفريقيا، ومزيَّنة بثلاثة تماثيل، ربما ترمز إلى سجناء أنغولا الثلاثة، أحدهم روبرت بالطبع.

وقد أصبح روبرت واثنين من الشباب السود، وهما ألبرت وودفوكس وهيرمان والاس، معروفين بهذا الاسم بعد أن ثاروا على نظام السجن الجهنمي العنصري في مطلع السبعينيات من القرن المنصرم، وانتهى بهم المطاف إلى قضاء مدة تزيد في مجموعها على 100 سنة في الحبس الانفرادي.

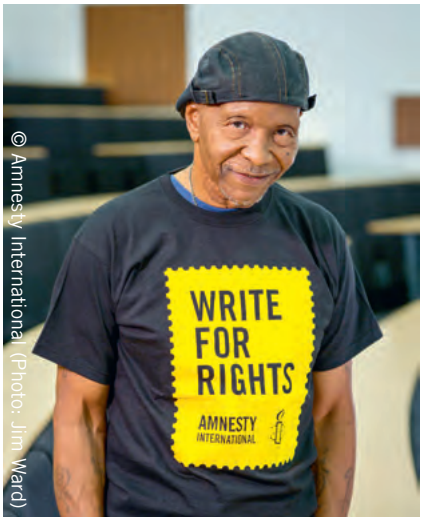

روبرت كنغ، أشد المدافعين عن ألبرت، في زيارة إلى دوندي، المملكة المتحدة، سبتمبر/أيلول 2015.

صورة لمتحف السجن تُظهر سجناء معظمهم من السود يعملون في أرض سجن ولاية لويزيانا، تحت رقابة صارمة لحراس من البيض. وهذا السجن – المعروف أيضاً باسم "أنغولا" – هو مزرعة سابقة للرقيق.

أفراد العائلة وأصدقاء ونشطاء في مسيرة للمطالبة بالحرية لألبرت وودفوكس وفي ذكرى هيرمان والاس، الذي قضى نحبه بعد أيام قليلة من إطلاق سراحه من السجن، أكتوبر/ تشرين الأول 2013.

يعتبر سجن أنغولا أكبر السجون ذات الإجراءات الأمنية القصوى في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يضم نحو 5,000 نزيل ويقع على مساحة 18,000 هكتار – أي أكبر من مساحة جزيرة منهاتن.

النجاة من الحبس الانفرادي

"لا أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن سنوات العذاب العقلي والعاطفي والجسدي الذي كابدتُه."

الحبس الانفرادي يعني أن تكون لوحدك كلياً لمدة 23 ساعة يومياً، ومحتجزاً في غرفة لا تزيد مساحتها على مساحة موقف السيارة. وتوضح مسؤولة الحملات في فرع الولايات المتحدة لمنظمة العفو الدولية تيسا ميرفي، التي ظلت تعمل بشأن حالة سجاء أنغولا الثلاثة منذ عام 2006، هذا الوضع بالقول: "إن انعدام التفاعل الاجتماعي أمر مدمر بشكل يفوق التصور. إذ أن الشخص في مثل هذه الحالة، يعاني من الأرق والهلوسة والهواجس والارتياب الحاد. كما أن معدلات الانتحار بين الأشخاص المحتجزين في ظروف العزل أعلى على نحو غير متناسب. وبعد بضعة أسابيع تصبح العينان غير قادرتين على التكيف مع أي شيء بعيد."

وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة تعتبر الحبس الانفرادي – أو التقييد في زنزانة مغلقة، بلغة سجن لويزيانا – شكلاً من أشكال التعذيب، فإنه لا يزال يُستخدم على نطاق واسع في الولايات المتحدة.

ويعتقد روبرت، الذي أُدين بتهمة السطو التي طالما نفاها، أن الوعي السياسي الجديد زوّد الرجال الثلاثة بالقوة العقلية على تحمل القسوة والإذلال.

"عندما أرسلوني إلى الحبس الانفرادي، أصبحتُ أرى أمريكا سجناً كبيراً واحداً. ورأيت نفسي كأنني انتُزعت من سجن الحد الأدنى في المجتمع إلى سجن الحد الأقصى من الإجراءات الأمنية المشددة.

وأعتقد أن هيرمان وألبرت ساورهما الشعور نفسه، أي أنك أينما كنت، يتعين عليك أن تناضل. لقد كان نظاماً ينبغي مقاومته."

"إن كوني مسيَّساً أمدَّني بالقدرة على الطفو، وهو إحساس بالهدف وشجاعة المعتقدات. لقد كنتُ داخل السجن، ولكن السجن لم يكن داخلي." <<

السياسة الجريئة في السجن

لقد وُلد الرجال الثلاثة جميعاً في ظروف فقر مدقع في الجنوب الأمريكي الذي كان يعاني من الفصل العنصري في الأربعينيات من القرن المنصرم. ويتحدث روبرت عن قيام شرطة نيو أورلينز بتطويق الرجال السود المحليين بشكل منتظم وشامل واعتقالهم، وإرسالهم إلى السجن بسبب جرائم أُلصقت بهم من قبل "شهود" تلقوا رشىً أو تهديدات أو تعرضوا للضرب. وبدأتُ أفكر بفساد النظام."

وقد أصبحت الحركة الراديكالية للدفاع عن حقوق السود، وهي "حزب الفهود السود"، بمثابة مانعة صواعق لإحباطاتهم: وقال روبرت إن ألبرت "أصبح عضواً كاملاً في حزب الفهود السود عندما هرب من السجن وذهب إلى نيويورك. وكانت تلك المرة الأولى التي يرى فيها رجالاً من السود يقفون منتصبي القامة وفخورين بأنفسهم."

بدأ هيرمان وألبرت، اللذان أُرسلا إلى سجن أنغولا بتهمة السطو المسلح، بتنظيم صفوف للتربية السياسية في مطبخ السجن أو في باحته، حيث كانا يدعوان إلى حق السجناء في تحسين أوضاع السجن، ووضع حد لثقافة الاغتصاب. ويقول روبرت: "إن إدخال أيديولوجيا حزب الفهود السود إلى السجن كان عملاً شجاعاً للغاية."

وتضيف تيسا ميرفي قائلة: "كان ذلك يشكل خطراً هائلاً على سلطات السجن. فقد كان الرجلان ناشطيْن فاعليْن جداً، وأصبحا هدفيْن سهليْن."

حملة انتقامية

بعد ذلك بوقت قصير، وفي عام 1972، أُدين ألبرت وهيرمان بجريمة قتل أحد حراس السجن، وهو برنت ميلر. وقد ظلاّ مصرَّين على براءتهما دائماً، وهو ادعاء أيَّدته حتى أرملة الضحية "تيني". ويعتقد ألبرت أن إدانتهما كانت رداً على مواقفهما السياسية.

لم يتوفر أي دليل مادي يربطهما بالجريمة، واستندت إدانتهما بشكل رئيسي على شهادة مريبة لسجين آخر حصل على عفو بالمقابل. ومع ذلك فإنه وهيرمان سيقضون العقود الأربعة التالية في زنزانات منفردة.

وعندما أُرسل روبرت إلى سجن أنغولا، وُضع في زنزانة انفرادية بجوار زنزانة ألبرت، وقال: "بدأنا نتحدث – ونحاول تحقيق تغييرات عن طريق إعلان إضرابات عن الطعام، وممارسة قدر كبير جداً من التشويش. "فالدواليب التي تحدث صريراً وحدها هي التي تحصل على تشحيم"، كما يقال. وعلى الرغم من أن العملية القانونية كانت مشوبة بالمثالب إلى درجة أن إدانته أُبطلت ثلاث مرات، فقد تم منع إطلاق سراحه في كل مرة من قبل سلطات ولاية لويزيانا.

في عام 2001 أُطلق سراح روبرت، وما انفك يناضل بلا كلل أو ملل من أجل حرية صديقيه منذ ذلك الوقت. وأخيراً، وبعد قضاء 41 عاماً في السجن الانفرادي، أُطلق سراح هيرمان في أكتوبر/تشرين الأول 2013. ولكنه توفي بالسرطان بعد بضعة أيام فقط، ويا للمأساة.

© Amnesty International (Photo: Jim Ward)

في يونيو/حزيران 2015 أمر قاضٍ بإطلاق سراح ألبرت فوراً. ولكن باب زنزانته عاد وأُغلق فوراً عندما استأنفت السلطات قرار الحكم. وبات النائب العام في ولاية لويزيانا جيمس "بودي" كولدويل، الشخص الوحيد الذي يقف في طريق حرية ألبرت، بعد أن شنَّ حملة انتقام شخصية ضده.

ويقول روبرت: "إن بودي كولدويل يرغب في أن يفعل ألبرت ما فعله هيرمان: أي أن يرحل بعيداً ويلفظ أنفاسه الأخيرة."

أشقاء ألبرت وودفوكس: هيوارد ومايكل ودونالد ميبل، مع روبرت كنغ (الثالث إلى اليسار) أمام مبنى محكمة فرانسيس فيل، لويزيانا، الولايات المتحدة الأمريكية، 1 سبتمبر/أيلول 2015.

صورة في متحف السجن للزنازن في سجن ولاية لويزيانا.

روحٌ عصيةٌ على الكسر

بيد أن روبرت ومؤازريه يرفضون إسكاتهم. ففي ديسمبر/كانون الأول، سيطالب آلاف الأشخاص في سائر أنحاء العالم بحريته من خلال الحملة العالمية لكتابة الرسائل من أجل الحقوق التي تنظمها منظمة العفو الدولية.

ويقول روبرت: "إن ألبرت يشعر بسعادة غامرة لأنه يحصل على هذا الدعم. فهذا يعني أن السلطات تعلم أن ألبرت ومؤازريه لن يرحلوا. فقد حاولتْ مراراً إخماد هذه الحركة وسحقها، ولكنها في كل مرة تصبح أكبر. "وأنا متأكد من أنه يشعر أن القضية تصل إلى ما هو أبعد منه، فماذا عن آلاف الأشخاص الذين يقبعون في الحبس الانفرادي مثله؟ إن التركيز أوسع نطاقاً بكثير، فنحن لا نمثل سوى قمة جبل الجليد.

والآن، وقد أصبح ألبرت في الثامنة والستين من العمر وفي حالة صحية متردية، فإنه لا يزال يقبع في الحبس الانفرادي، لكن ليس في سجن أنغولا. إذ يُسمح له بتلقي زيارات لمدة ساعتين أسبوعياً، وإجراء مكالمات هاتفية. ويتحدث روبرت معه بانتظام، وسيزوره مرة أخرى عندما يعود إلى الولايات المتحدة. ويقول: نحن نتحدث عن القضية، هذا هو تركيزنا، أن نشهد إطلاق سراح ألبرت، فهو يحس بالأمل. وأظن أنه سيتمكن من التكيف خارج السجن. إن عدداً كبيراً من الأشخاص يودون أن يتيحوا له فرصة السفر. أما إذا كان يريد الاسترخاء، فيمكنه القدوم إلى منزلي، فهو موضع ترحيب في العديد من الأماكن.

ويقول ألبرت: "لن يتمكنوا من كسر روحي." ومع أن جسده قد انكسر إلى حد ما، فإنه لا يزال يحتفظ بتلك الروح. ماذا بوسعهم أن يفعلوا به الآن؟ فهو محتجز خلف القضبان منذ نحو 50 عاماً. وقد جرَّبتْ الشعور نفسه – ماذا بوسعهم أن يفعلوا بي، اللهم إلا إرسالي خارج هذا الكوكب؟" ⊡

بادر إلى التحرك

يرجى حث النائب العام لولاية لويزيانا على إطلاق سراح ألبرت وودفوكس فوراً:
www.amnesty.org/writeforrights

يُحتجز في سجون الولايات المتحدة...

أكثر من

2.2م

شخص

حوالي

1/4

سجناء العالم

زهاء

80,000

شخص منهم في الحبس الانفرادي

احتُجزتْ بسبب الاحتجاج

تُظهر هذه الصورة الزعيمة الطلابية فايو فايو أونغ وهي تحضر جلسة استماع للمحكمة في ميانمار، مايو/أيار 2015. وكانت قد اعتُقلت بعد تنظيم احتجاج سلمي إلى حد كبير، هاجمت الشرطة خلاله الطلبة بالهراوات. وهي تواجه، مع آخرين، أحكاماً بالسجن لمدد طويلة. وفي سائر أنحاء البلاد، تستمر السلطات بمضايقة الشباب فيما يبدو أنه حملة قمعية ممنهجة ضد الحركة الطلابية.

يرجى دعوة الحكومة إلى إطلاق سراح فايو فايو أونغ وجميع المسجونين بسبب الاحتجاج السلمي عبر الرابط:

www.amnesty.org/writeforrights

© Reuters/Osman Orsal

دليل المبتدئين إلى مصطلحات حقوق الإنسان

توضيح لبعض المصطلحات والعبارات الإشكالية المتعلقة بحقوق الإنسان.

الجرائم ضد الإنسانية

عندما تشكل أفعال معينة – من بينها القتل والتعذيب والاسترقاق – جزءاً من هجوم واسع النطاق على السكان المدنيين من قبل دولة أو منظمة ما. وخلافاً لجرائم الحرب، يمكن أن تحدث هذه الجرائم في أوقات السلم وأثناء النزاعات. وتعتبر عمليات الإبادة الجماعية التي تمت في رواندا في عام 1994 مثالاً على الجرائم ضد الإنسانية.

الاختفاء القسري

عندما يتم القبض على شخص أو احتجازه أو اختطافه من قبل الدولة أو على أيدي أشخاص يعملون بدعم منها. وينفي المسؤولون عن عمليات الاختفاء القسري أن الشخص المعني محتجز، أو يُخفون مصيره أو مكان وجوده. عندئذ يقال عن هذا الشخص أنه "اختفى".

الحصانة (من الملاحقة القضائية)

تسمح الحصانة الشخص المتهم بتفادي الملاحقة القضائية على ارتكاب جريمة بسبب وظيفته أو منصبه. وتعارض منظمة العفو الدولية منح الحصانة. فعلى سبيل المثال، دعوّنا إلى رفض منح الحصانة في جمهورية أفريقيا الوسطى، كي يكون بالإمكان تقديم الأشخاص الذين اقترفوا جرائم إبان النزاع إلى ساحة العدالة.

الحقوق الجنسية والإنجابية

تتضمن هذه الحقوق أن يكون الشخص قادراً على اتخاذ قراراته المتعلقة بجسده. كما ينبغي أن يكون قادراً على:

- الحصول على معلومات دقيقة بشأن الجنس والإنجاب.
- الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ومنها وسائل منع الحمل.
- اختيار ما إذا كان يريد الزواج ومتى يتزوج ومن يتزوج.
- تقرير ما إذا كان يريد إنجاب أطفال وعددهم.

ويجب أن يكون قادراً على فعل ذلك بدون إكراه وبدون التعرض للتهديد باستخدام العنف.

جرائم الحرب

هي الجرائم الخطيرة التي تُرتكب أثناء النزاعات المسلحة، والتي يمكن أن تشمل قتل أسرى الحرب، قتل الرهائن، التعذيب، وهدم المدن والقرى. وثمة مثال برز في الآونة الأخيرة في أوكرانيا، حيث تظهر أدلة قاطعة على استمرار وقوع جرائم حرب، ومنها التعذيب وقتل السجناء بدون محاكمة.

يمكن الاطلاع على المزيد على الرابط:
http://bit.ly/HRJargon1

في العمق: عمليات الاختفاء في المكسيك

أين اختفى الأشخاص الـ43؟

"إننا لا نحمل أية أسلحة! لا تطلقوا النار! ساعدوه، أرجوكم أن تساعدوه! "

تتردد هذه الكلمات اليائسة مرة تلو أخرى على ألسنة شباب مرعوبة في صور التقطتها هواتف خليوية مهتَّزة في 26 سبتمبر/أيلول 204. كانت تلك أصوات المعلمين الطلبة من كلية المعلمين الريفية في أيوتزينابا الواقعة في وسط المكسيك. في تلك الليلة تعرَّض مئة شخص منهم لهجوم، أسفر عن مقتل ستة أشخاص واختفاء 43 آخرين.

بعد أكثر من عام مازال أقرباؤهم – صور بعضهم منشورة هنا – لا يعلمون لماذا اختُطف أبناؤهم وأشقاؤهم وأزواجهم من أحضانهم، وكيف يمكن أن يكونوا قد قضوا نحبهم، أو ما إذا كانوا على قيد الحياة. بل ليس لديهم جثث يدفنونها أو قبور يبكون بجانبها.

كل ما لديهم هو أنهم يعرفون أن وجوه أولادهم الثلاثة والأربعين غيَّرت وجه المكسيك. واليوم من شبه المستحيل السير في أية مدينة أو بلدة بدون أن ترى إشارة إلى قصتهم.

لقد كشفت مأساة أيوتزينابا النقاب عن بلد ملطخ بالعنف والرعب، اختفى أو فُقد فيه نحو 30,000 رجل وامرأة وطفل خلال السنوات القليلة الأخيرة وحدها.

كما أنها فتحت صندوق "باندورا" الرهيب الذي تبيَّن أنه مسكون بالجريمة والإهمال والغطاء السياسي، الذي يمكن أن يصل إلى أرفع المستويات في الحكومة المكسيكية.

وفي سائر أنحاء البلاد والعالم أجمع تتزايد الضغوط على الرئيس إنريك بينا نيتو مطالبةً إياه بالإجابة عن سؤال بسيط واحد، وهو: أين هم الشباب الثلاثة والأربعون؟

طالع المزيد في الصفحة 4، واعرف معنى "المختفي" في الصفحة 23.

© حقوق الطبع لجميع الصور: Scott Brennan

كارمن كروز وأطفالها يبحثون عن الابن والشقيق خورخي أنيبال كروز مندوزا، فتقول الأم: "إبني شاب هادئ الطبع وذكي يحب الروديو والخيول. وأينما كان الآن آمل أنه يشعر بالفخر لأنني سأواصل البحث عنه حتى أجده. "

برناردو كامبوس سانتوس يبحث عن نجله خوسيه أنخيل كامبوس كانتور، ويقول: ذهب ابني إلى المدرسة كي يعيل زوجته وابنتيه. وأينما كان الآن، أدعو الله أنه لا يعاني. "

إيلوكاديو أورتيغا كارلوس يبحث عن نجله موريسيو أورتيغا فاليريو، ويقول: إننا ندعو الناس إلى الانضمام إلينا لممارسة المزيد من الضغوط على الحكومة المكسيكية، لأنها تكذب كثيراً. ".

نيكا نورا غارسيا تبحث عن نجلها ساؤل برونو غارسيا، وتقول: "إبني مزارع مثلنا، ويريد أن يصبح محترفاً، أن يكون معلماً. يؤلمني أن أفكر فيه – وأبكي طوال النهار والليل. وأريد من الحكومة أن تعيده لي الآن. "

ماريا دي لوس أنغليس مولينا تبحث عن ابنها ماركو أنطونيو غونزاليس مولينا، وتقول: "في البداية كان يريد أن يعمل طبيباً يداوي الناس ذوي الدخل المتدني، ثم قرر أن يصبح معلماً."

بريجيدا أوليفاريس تبحث عن حفيدها أنطونيو سنتانا مايسترو، وتقول: نريد أن نحتضنه، نريده أن يعود لنا وأن يكون سعيداً بيننا."

مارغريتو غويريرو يبحث عن ابنه خوزيفاني غويريو دي لا كروز، ويقول: "كان ابني - رياضياً دائماً – يعشق كرة القدم وكرة السلة والرقص."

إستانيسلادو مندوزا ومارغريتا زكرياس يبحثان عن نجلهما ميغيل أنخيل، ويقول الوالد: "عمل ابني مصفف شعر، ولديه صديقة وأعتقد أنهما لا يزالان معاً. ولم نسمع عنه شيئاً على الإطلاق منذ 26 سبتمبر/ أيلول 2014. لكنه لايزال حياً في قلوبنا."

خواسينا أوليفيريا برال روزا تبحث عن نجليْها خورخي لويس غونزاليس برال، ودوريان غونزاليس برال، وتقول: "هذا خورخي لويس، البالغ من العمر 20 عاماً، وهذا دوريان البالغ من العمر 19 عاماً. أين هما؟ لم يكن ولداي مهملَيْن – بل أرادا الاهتمام بدراستهما."

ماريا دي خيساس تلاتمبا، وكورنيليو بارتولو فيكتوريانو في حقل الذرة الصفراء الذي يزرعونه بالقرب من مدينة تيكستلا في ولاية غوريرو بالمكسيك، يوليو/تموز 2015: "لم تفعل الحكومة أي شيء لمساعدتنا، ولكن لو كان الأمر يتعلق بأبنائهم لبحثوا عنهم في عرض السماوات والأرض، في البر والبحر."

مقابلة مدتها 60 ثانية

ضُرب بسبب الحب

© Alcestis Aktipis

كوستاس وشريكه.

تعرَّض كوستاس وصديقه للضرب المبرح في هجوم بدافع العنصرية ورُهاب المثلية في أثينا باليونان. كوستاس يخبرنا بقصتهما، وكيف يمكننا أن نكفل عدم تكرارها أبداً.

ما الذي حدث لك ولشريكك؟

كنا نجلس على مقعد في أحد الميادين بعد ذهابنا للتسوق في أواخر أغسطس/آب 2014. كان الجو حاراً، لكن مع نسيم لطيف. لم يكن هناك إلا أنا وشريكي، ودكان في زاوية الشارع يغلق أبوابه ببطء، ومجموعة من الشباب في الجهة الأخرى من الميدان.

كنا جالسيْن هناك، نتحدث ونضحك، عندما اقترب منا من الخلف اثنان منهم يستقلان دراجة نارية، وسكبا سطلاً من المياه القذرة علينا. تجمَّدتُ وأسندت ظهري إلى الخلف محاولاً تهدئة نفسي، لكن ذلك كان خطأً كبيراً. إذ هرعوا إلينا واحداً تلو الآخر وشرعوا في لكمنا وركلنا. كان عددهم بين 12 و 15 شخصاً، وجميعهم يرتدون قمصاناً سوداء اللون. كانوا كثيرين، واستمروا في ضربنا.

لماذا استهدفوكما؟

أظن أنهم عرفوا بأننا شريكان، وبسبب لون بشرة شريكي. وآخر ما رأيته كان منظر شريكي وهو ملقى على الرصيف وهم يركلونه. ثم أدركتُ أن رأسي والجزء العلوي من جسدي كانا داخل سلة نفايات، ثم ألقوا بي أرضاً وكسروا رجلي في ثلاثة أماكن. وصلت الشرطة، ولكن الشرطي لم يقترب مني، كما لو كنتُ مُعدياً.

كيف تضررتَ من الهجوم؟

كانت مأساة، فقد استلزم شفائي عدة أشهر؛ إذ كان لابد من إجراء عملية جراحية. وأضرَّ ذلك بوظيفتي وبصحتي العقلية. فكلما شاهدتُ أي شكل من أشكال العنف، أتذكر كل ما حدث لي، شعور الرعب والخوف الذي استبدَّ بي. ولم يعاقَب أحد على ذلك الاعتداء.

هل تشعر بالأمان الآن؟

لا، لأن ذلك يحدث باستمرار، لنا ولأشخاص نعرفهم. فلا يوجد اعتراف أو حقوق أو حماية مناسبة للأشخاص ذوي الميول المثلية والثنائية والمتحولين ومختلطي الجنس في اليونان. ويبدو الأمر كأننا غير موجودين على وجه البسيطة.

بادر إلى التحرك الآن

أُطلبْ من الحكومة اليونانية (@govgr) وضع حد لجرائم الكراهية. أرسل تغريدة تحمل صورة لك وأنت تقبِّل شريكك أو تمسك بيده علناً، مع هاشتاغ #W4R.

قوة القلم

"كلما شحذ النظام قبضته الحديدية، شحذتُ قلمي أكثر!" هذه هي كلمات رسام الكاريكاتور السياسي الماليزي زونار.

ويواجه زونار حكماً بالسجن لمدة طويلة بسبب تجرُّئه على الكلام ضد سجن زعيم للمعارضة. وقد أبدع رسوماته لإلهام أنصار منظمة العفو الدولية وتشجيعهم على النضال من أجله خلال حملة "أُكتب من أجل الحقوق" لهذا العام.

ويقول زونار: "إن القلم أداة قوية. فهو يستطيع أن يجمع الناس معاً، كما أنه يرمز إلى القوة والتوجه والهدف الواضح."

وزونار معروف جيداً بهجومه اللاذع على فساد الحكومة وتزوير الانتخابات. ولكنه الآن متهم بموجب قانون قمعي فات أوانه وتم استقدامه من عام 1948 لأن الحكومة تسعى إلى سجن منتقديها بموجبه.

"إن ما فعلته الحكومة بي ليس له سوى هدف واحد: إسكاتي وإيقافي عن رسم الكاريكاتور. إنه نوع من الترهيب والمضايقة. ولكنني أقول لها: لن أتوقف."

بادر إلى التحرك

يرجى دعوة الحكومة الماليزية إلى إسقاط جميع التهم الموجَّهة إلى زونار:
www.amnesty.org/writeforrights

© Private

أخبار وآراء

شاركْ في أنشطة منظمة العفو الدولية، وتبادلْ الأخبار المتعلقة بحقوق الإنسان في المكان الذي تعيش فيه، وأرسلْ أسئلتك وتعليقاتك وأفكارك فيما يتعلق بهذه المجلة إلى: **thewire@amnesty.org**

شارك في مساقنا المجاني حول حقوق الإنسان

شاركْ في أول مساق ضخم مفتوح على الانترنت MOOC الذي يُدار بشراكة مع edx، وهي مؤسسة عالمية رائدة في مجال التربية على حقوق الإنسان على الإنترنت، أنشأتها جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا.

إن مساقنا المجاني الجديد كلياً حول حرية التعبير، الذي يستغرق ثلاثة أسابيع سيقدَّم باللغة الإنجليزية في الفترة من 17 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 8 ديسمبر/كانون الأول 2015. وسيوفر تجربة تعلُّم نوعية وعالية الجودة. ويهدف إلى تزويد الأشخاص في شتى أرجاء العالم بالمهارات والمعارف اللازمة للدفاع عن حقوق الإنسان، وتغيير العالم في نهاية المطاف. سجِّل هنا:
http://bit.ly/FreedomMO

اختبر معلوماتك

ستجد الأجوبة داخل المجلة

1. كم سنةً قضى ألبرت وودفوكس، البالغ من العمر 68 عاماً، في زنزانة منفردة؟

2. كم دولاراً ينفق العديد من اللاجئين السوريين في لبنان يومياً على شراء الطعام؟

3. هل يمكن أن تُرتكب جريمة ضد الإنسانية في أوقات الحرب؟

4. ما هي الدولة التي تحتجز لوحدها ربع مجموع السجناء في العالم؟

5. كم عمر الطفلة الصغرى لرانيا العباسي، التي اختُطفت في سوريا قبل أكثر من سنتين، الآن؟

أنظر الأجوبة إلى اليسار أسفل الصفحة. <<

"إنهم ببساطة يبحثون عن حياة أفضل. كلنا مواطنون في هذا العالم، فلا تدعوا الخوف يسيطر."

تعليق بريتي فلاي في مناقشة حول اللاجئين، أنظر: www.facebook.com/AmnestyGlobal

© Amnesty UK

استخدم قوة النقر من أجل عالم أفضل

"Alt Click" مشروع جديد لمنظمة العفو الدولية يهدف إلى إشراك جيل جديد من نشطاء حقوق الإنسان يتمتع بوعي تقني في مراقبة وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان.

في المشروع التجريبي الأول، نعتزم دعوة العديد من الأشخاص إلى مساعدتنا في تحليل صور الأقمار الاصطناعية المتعلقة بأمور من قبيل تنقلات اللاجئين في مناطق الحرب، أو عمليات هدم المنازل غير القانونية. وبعد ذلك سنركز على التحديات الخاصة بالبيانات، كالتدقيق في صور الفيديو.

طالع المزيد وشارك عبر الرابط: **http://bit.ly/AltClick**

في الذكرى الخامسة والعشرين لفرع منظمة العفو الدولية في الجزائر: عيد ميلاد سعيد

© Amnesty International

بعد مرور 25 عاماً على تأسيسه يعتز فرع منظمة العفو الدولية في الجزائر بنشطاء ومؤازرين من جميع الولايات الجزائرية تقريباً. وتبلغ نسبة الشباب منهم أكثر من 80%، وهو ما يعكس فتوة سكان البلاد. وهم متحمسون لقضايا من قبيل وقف العنف ضد المرأة وحرية التعبير – وهي قضية حيوية في بلد يمكن أن يكون فيه السماح بتنظيم الاحتجاجات العلنية أمراً صعباً للغاية. ويقوم على تسيير شؤون الفرع ستة موظفين متفرغين يعاونهم 10 متطوعين. ويتمثل التحدي الأكبر للفرع الجزائري في نشر رسالة حقوق الإنسان في سائر أنحاء أفريقيا. عيداً سعيداً، وحافظوا على أداء العمل الجيد.

3 حقائق قاتلة

US$1,711 ترليون دولار أمريكي

قيمة النفقات العسكرية العالمية في عام 2014 – أي بزيادة قدرها 50% عن عام 2001.

508,000

شخص يُقتلون في كل عام نتيجة للعنف المسلح في العالم.

%31

نسبة صادرات الأسلحة العالمية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

"لا يمكنك أن تلقي محاضرات على الناس عن السلم في الوقت الذي تكون فيه أكبر صانع للأسلحة في العالم."

© UN Photo/Mark Garten

الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شيتي مخاطباً زعماء العالم في الأمم المتحدة، 25 سبتمبر/أيلول 2015.
شاهدْ هنا: **http://bit.ly/GlobalGoalsSpeech#GlobalGoals**

→ نظّم فرع منظمة العفو الدولية في المملكة المتحدة حملة إعلانية ساخرة، وعرض حركات خطرة حول معرض الأسلحة لعام 2015 في لندن. شاهد الفيديو على الرابط:
www.tortureonyourdoorstep.co.uk

الأجوبة:
1. أكثر من 40 سنة (أنظر ص 17)
2. حوالي 0.50 دولار أمريكي (ص 4)
3. نعم، (ص 23)
4. الولايات المتحدة الأمريكية (ص 21)
5. أربعة (ص 9)

'سأواصل نضالي مادام في صدري قلب ينبض.'

سمر بدوي، زوجة وليد أبو الخير، محامي حقوق الإنسان المسجون في المملكة العربية السعودية.

#W4R

منظمة العفو الدولية